

1_ فقه الطهارة " تعريف الطهارة وأقسام المياه

#موسوعة_الفقه_على_المذاهب_الأربعة د. ياسر النجار

ياسر النجار

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه صلى الله عليه وسلم. ان شاء الله نبدأ مع حضراتكم الدرس الاول من شرح كتاب الطهارة من شرح موسوعة الفقه على المذاهب - 00:00:00

الاربعة. هذه الموسوعة بفضل الله قمنا بطباعتها وسنبداً بشرحها كاملة باذن الله. من اراد اسم العبادات سيجد قسم العبادات موجود شرح كامل لهم وكذلك المعاملات وكذلك النكاح والجنائيات. جميع ابواب الطهارة وجميع كتب الموسوعة ان شاء - 00:00:40

الله ستكون معنا في الاكاديمية مشروحة شرحا كاملا مفصلا باذن الله سبحانه وتعالى سنبدأ ان شاء الله سبحانه وتعالى بكتاب الطهارة عندنا تعريف الطهارة. الطهارة في اللغة معناها النظافة. يقال قوم يتطهرون اي يتنزهون من الدناس - 00:01:00

ورجل طاهر الثياب اي منزه الثياب والطهارة انواع. عندنا طهارة من طهارة معنوية وطهارة حسية. الطهارة المعنوية اللي هي الانسان يكون مسلا من الغل والحسد والكبر والعياز بالله. والطهارة الحسية اللي هي اللي هي موجودة في كتب الايه؟ في كتاب الطهارة او في - 00:01:22

اه كتب الفقه عند الفقهاء. اما الطهارة المعنوية فتجد اه مسلا موجودة في كتب التصوف. او في الكتب التي تخص الايه؟ طهارة الايه؟ طهارة الانسان من الغل والحسد والكبر والعياز بالله. طب احنا عندنا الطهارة آآ في الشرع او في اصطلاح الفقهاء العلماء اختلفوا - 00:01:46

في تعريف الطهارة. فالاحناف عندهم الطهارة عرفوها بانها عبارة عن غسل اعضاء مخصوصة بصفة مخصوصة هذا تعريف الامام الجورجاني رحمه الله عبارة عن غسل اعضاء مخصوصة اللي هي الاربعة اعضاء الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل القدمين بصفة - 00:02:06

لابد من جريان الماء ايه عليها. لكن في حقيقة الامر هذا تعريف للوضوء وليس للطهارة لان الطهارة اشمل من الوضوء. وايضا عرفوها بانها عبارة عن زوال حدس او خبس. يعني الانسان يزيل الحدس الذي عليه او يزيل الخبس الذي على بدنه او - 00:02:26

على ثوبه او على المكان الذي سيصلي فيه. المالكية عندهم تعريفات للطهارة. ابن عرفة المالكي رحمه الله في كتابه عرفوا الطهارة بانها صفة حكمية توجب لموصوفها جواز استباحة الصلاة. به او فيه او له. قالوا فالاولان اللي هي به او فيه يرجعان - 00:02:46

للثوب وللمكان الذي سيصلي فيه. وهي الطهارة من ايه؟ من خبث. والآخر اللي هي له للشخص والطهارة وهي الطهارة من الايه؟ من حدث احنا عندنا الطهارة لابد ان تكون طهارة من الحدس وطهارة من الايه؟ من الخبس. صفة حكمية اي تستلزم للانسان الذي اتصف - 00:03:10

فيها جواز استباحة الصلاة. يعني هي لا توجب عليه الصلاة وانما يجوز له ان يستبيح الصلاة. او يستبيح ما يفتقر الى طهارة. يعني مسلا الطواف حول الكعبة مسلا يفتقر الى طهارة. مس المصحف. كل ما يفتقر الى طهارة لابد ان الانسان ايه؟ يعني يستبيح به - 00:03:30

الانسان اذا تطهر اذا رفع الحدس واذا ازال الخبس فعند اذن يستبيح ما يفتقر الى الايه؟ الى الطهارة كالصلاة. والشافعية قالوا الطهارة هي عبارة عن رفع الحدث او ازالة النجس او ما في معناهما او على صورتها كالغسلة الثانية والغسلة - 00:03:50

السالة والاغسال المسنونة وتجديد الوضوء والتيمم وغير ذلك مما لا يرفع حدسا ولا يزيل نجسا ولكنه في معناه الطهارة عند السادة
اللي الشافعية عبارة عن رفع الحدث او ازالة النجس. رفع الحدث يا اخوة لا يكون الا في بدن الانسان. تمام؟ واما النجاسة -

00:04:10

اللي هي النجاسة قد تكون على بدن الانسان او قد تكون على ثوب الانسان وقد تكون على المكان الذي سيصلي فيه الانسان. وكذلك
الطهارة عند السادة الشافعيان تشمل الغسلة الاولى. والغسلة الثانية والغسلة الثالثة وكذلك الاغسال المسنونة. حتى تجديد الوضوء

00:04:30 الانسان اذا كان -

وتوضاً مرة ثانية فهذا يعتبر ايه؟ طهارة. وهي في حقيقة الامر لا ترفع حدثا ولا تزيل خبثا لان هو في حقيقة الامر ان هو ايه؟ ان هو

00:04:50 كان متوضاً. الحنابلة -

عرفوا الطهارة بانها رفع ما يمنع الصلاة من حدس او نجاسة بالماء. يعني احنا عندنا الان رفع ما يمنع الصلاة اذا كان الحدس بيرفعه
بالماء او نجاسة ايضا بالماء او رفع حكمه بالتراب. يعني رفع حكم النجاسة الانسان اذا كان على غير طهارة. فعند اذن اذا - 00:05:00

يوجد ماء فعند اذن يرفع حكمه بالايه؟ بالتراب. وكذلك ازالة النجاسة عند السادة الحنابلة. طب احنا عندنا التعريف المختار هو ايه؟
هي عبارة ترى عن صفة حكمية توجب للمتصل بها للانسان الذي اتصف بها جواز استباحة الصلاة. يعني ايه يا اخوة جواز؟ يعني احنا

00:05:19 مش بنقول ان هو ما دام ان هو متطهر انه لازم -

يصلي لأ. هو يجوز له في هذه الحالة ان هو يستبجح الصلاة. او يستبجح ما يفتقر الى طهارة. وتكون الطهارة برفع ما يمنع ومن حدس

او نجاسة على بدن او على ثوب او او على المكان وتكون اما بالماء او برفع حكمه بالتراب - 00:05:41

ولا يمكن ان نعرفها بانها عبارة عن غسل اعضاء مخصوصة وبصفة مخصوصة. ليه؟ لان هذا التعريف للوضوء لا للطهارة لان الطهارة

من الايه من الوضوء. طيب عندنا حكم الطهارة. الطهارة عندنا واجبة بالكتاب والسنة واجماع الامة. والعلماء - 00:06:00

اتفقوا على ان الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة لا تصح الصلاة لا فرضا ولا نفلا الا بالطهارة. طب الدليل على مشروعية الطهارة

الصلاة. اول حاجة الكتاب. اما الكتاب فان الله سبحانه وتعالى يقول - 00:06:20

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فهذه اية

الايه؟ الوضوء. فالحق سبحانه وتعالى امرنا اذا قمنا الى الصلاة ان نغسل هذه الاعضاء الاربع. والله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين

00:06:38 امنوا -

امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سقارى. حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا. فدي الطيارة الايه فعند اذن

الانسان اذا اراد ان يقترب من الصلاة اذا كان عليه حدس اكبر لابد من ان يغتسل واذا كان عليه حدس اصغر لابد ان - 00:06:58

ان يتوضأ. واما السنة فعندنا احاديث كثيرة واخبار مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم على وجوب فرض الطهارة للصلاة

وعلى كآن الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة لا تصح الصلاة الا بها. ومن ذلك ما رواه الامام مسلم رضي الله تعالى عنه في

00:07:18 صحيحه ان -

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور. يعني ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل صلاة انسان بغير واحدنا يا اخوة في

نقطة يعني مهمة جدا ان الاصل في الفقيه ان هو لا يتكلم في القبول وعدم القبول وانما - 00:07:38

يتكلم في الصحة والبطان. يعني الفقيه ليس من حقه ان واحد يجي له يقول يقول له صلاتي فعلت كذا وكذا. يقول لها صلاتك

مقبولة او غير مقبولة يا هو المفترض يكون له صلاتك صحيحة او غير صحيحة. الا في اشياء محددة حددها الشارع ان ربنا سبحانه

وتعالى لا يقبل صلاة الانسان فيها - 00:07:58

زي ما سلقك بالله صدقة من غلول. الانسان الذي يغل مسلما من الغنمة او الانسان الذي يسرق ويتصدق. ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل

منهم. والانسان اذا صلى بدون العلماء قالوا يعني كثير من العلماء قالوا حتى في هذا الحديث المقصود لا يقبل اي لا يصح. تمام؟

00:08:18 وقالوا القبول وعدمه -

الله سبحانه وتعالى وانما الفقيه وزيفة الفقيه ان يقول هذا هذه الصلاة صحيحة؟ هذه الصلاة باطلة. اما يقول هذه مقبولة او غير مقبولة فهذه الى الله سبحانه وتعالى. وهذا الحديث كما يقول الامام النووي رحمه الله نص في وجوب الطهارة - [00:08:38](#)

الصلاة. واما الاجماع فعندنا عدد من العلماء نقلوا الاجماع على ان آآ على ان الطهارة شرط في صحة الصلاة. منهم الامام ابن المنذر رحمه الله قال اجمع اهل العلم على ان الصلاة لا تجزى الا بطهارة اذا وجد المرء اليها السبيل. يعني اذا وجد المرء اليها السبيل -

[00:08:58](#)

فعند اذن لا تجزى الا ايه؟ بطهارة. واما اذا لم يجد سبيل الا الطهارة. معي زي؟ فعند اذن ايه؟ يعني يجوز له في هذه الحالة ان يتيمم. والامام النووي رحمه الله ايضا نقل - [00:09:18](#)

بالاجماع على هذا على ان الطهارة لا على ان الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة. وعلى تحريم الصلاة بغير طهارة من ماء او تراب ولا لا فرق بين الصلاة المفروضة وصلاة النافلة. والعلماء اختلفوا في الوضوء. هل هو فرض لكل قائم الى الصلاة او على - [00:09:28](#)

محدث خاصة يعني مسلا الان انا الله سبحانه وتعالى قال اذا قمتم الى الصلاة. فهل يجب علي ان انا اتوضأ اذا قمت الى الصلاة وانا حتى على وضوء ولا هذا اذا كان الانسان على حدس؟ فعند اذن يلزمه الوضوء. يعني معنى الآية اذا قمتم الى الصلاة وانتم محدثون فتوضؤوا - [00:09:48](#)

واضح ازاى؟ فاغسلوا. فهنا العلماء اختلفوا في هذه المسألة. فبعض السلف قال ان الوضوء لكل صلاة فرض بدليل ان الله سبحانه قال اذا قمتم الى الصلاة. وفريق من العلماء قال ان الامر به لكل صلاة لكن هذا نسخ. تمام؟ يعني كان اذا - [00:10:08](#)

قم الى الصلاة نسخ ثم بعد ذلك يبوز الانسان اذا كان على طهارة واقيمت الصلاة ان يصلي بدون اعادة الوضوء. وقيل ان الامر بالوضوء لكل صلاة على الندب. يعني يندب للانسان ان يتوضأ لكل صلاة. والذي عليه عامة العلماء ونقل فيه الاجماع بعد - [00:10:28](#)

ذلك على ان الوضوء لكل صلاة مستحب وعلى انه لا يلزم الانسان ان يتوضأ لكل صلاة اذا كان ايه؟ اذا كان على وضوء له دليل الا ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بوضوء واحد فقال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:10:49](#)

هذا فقال عمدا فعلت يا عمر. تمام؟ عندنا ايضا مسألة مهمة وهي حكم من صلى محدثا متعمدا بلا عذر. يعني الانسان اذا صلى وهو متعمد ان هو يصلي بدون طهارة. ولا يوجد عنده عذر. هل يكفر بذلك ام لا يكفر؟ عندنا - [00:11:09](#)

العلماء اختلفوا في هذه المسألة. الامام ابو حنيفة رحمه الله حكى عنه انه يكفر لتلاعبه. يعني ان هو متلاعب بهذا. اما جمهور العلماء من سائر المذاهب فقالوا انه لا يكفر بذلك لان الكفر من اجل الاعتقاد وهذا المصلي اعتقاده - [00:11:29](#)

وصحيح. وقالوا هذا كله اذا لم يكن للمصلي آآ يعني الانسان اذا صلى وهو على حدس متعمدا اذا لم يكن له عذر. فان كان له عذر فبالاجماع العلماء انه مسلم ولا يكفر بذلك. وانما اذا فعل ذلك بغير عذر تمام؟ هل يكفر ام لا؟ الذي عليه جمعة - [00:11:49](#)

جمهور الفقهاء انه لا يكفر وان اسلامه صحيح عندنا الان لما تكلمنا عن حكم الطهارة لابد ان نبين انواع الطهارة. الطهارة في الاصل نوعان طهارة من الحدس وهذه تسمى طهارة حكمية وليست حقيقية. وطهارة من الخبث وتسمى طهارة حقيقية. طب ما هما الحدث - [00:12:09](#)

قال لك الحدس هذا هو عبارة عن الحالة الناقدة للطهارة شرعا. بمعنى ايه قالوا بمعنى ان الحدس اذا صادف طهارة نقضها. يعني الانسان اذا كان متطهر فاذا جاء الحدس يعني خرج منه مسلا ريح او شيء فعنده - [00:12:34](#)

النقبة هذه الياه؟ الطهارة. وان لم يصادف طهارة فمن شأنه ان يكون كذلك. يعني مسلا فرضنا ان الانسان هو اصلا على غير طهارة ثم احس. فهو اصلا هو في حقيقة الامر هو على غير ايه؟ على غير طهارة. والحدس ينقسم الى قسمين. حدس اكبر ومنه الغسل. وحدث اصغر ومنه الوضوء. وبدأ - [00:12:50](#)

منهما اي من الغسل والوضوء عند تعذرهما وهو التيمم. والعلماء بعض العلماء يقسم الحدث الى سلاسة انواع. اكبر ومتوسط واصغر. طب اللي هو ايه؟ اللي هو الانسان اذا كان عليه جنابة او المرأة اذا كانت عليها حيض او نفاس. فعند اذن يجب عليه الاغتسال.

والاصغر اللي هو الانسان - 00:13:10

انتقض وضوءه فعندئذ هذا يلزمه الايه؟ الوضوء. طيب بدل عنهما عند تعذرهما اللي هو التعذر ان الانسان يغتسل او ان هو يتوضأ
اللي هو التيمم وكما كنا يا اخوة الحدس لا يكون الا في بدن الانسان. يعني مسلا لا يقول مسلا ايه ان الثوب عليه حدس. لأ الحدس لا
يكون الا في الانسان - 00:13:30

طب اما النجس النجس ويعبر عنه ايضا بالخبث وهو عبارة عن ايه؟ عبارة عن النجاسة اللي هي الشيء الملموس القائمة اما بالشخص
نفسه يعني بنفسه اللي هو بدن الانسان او بثوب الانسان او بالمكان الذي سيصلي فيه الانسان. والطهارة من هذا - 00:13:50
واجبة لان الله سبحانه وتعالى قال وان كنتم جنبا فاطهروا. وقال هذا دليل على طهارة الايه؟ طهارة البدن من الايه؟ من الحدس. واما
على طهارة السياب فان الله سبحانه وتعالى قال وثيابك فطهر. فعند اذن يجب على الانسان ان يطهر ثوبه حتى تصح صلاته -
00:14:10

والله سبحانه وتعالى لما تكلم عن طهارة المكان قال وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود.
فعند اذن يلزم الانسان ان هو يطهر المكان الذي سيصلي فيه. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال للمرأة اغسلي عنك - 00:14:30
الدم وصلي. والطهارة سواء من طهارة البدن او الثوب او المكان شرط من شروط صحة الصلاة باجماع العلماء كما حكي ذلك النووي
رحمه الله. طيب احنا قلنا ان الانسان يجب عليه ان يتطهر. وقلنا ان الطهارة قسمان. اصغر واكبر. وان الحادس ايضا - 00:14:50
الحدس وعندنا ازالة الايه؟ النجس. طيب الانسان اذا اراد ان يتطهر باي شيء سيتطهر؟ سيتطهر بالماء احنا عندنا اقسام الماء. الماء يا
اخوة هي عبارة عن ماذا؟ عبارة عن جسم لطيف سيال. به حياة كل نام. يعني هذا تعريف الايه - 00:15:10
علماء للماء هو جسم لطيف سيال به حياة كلنا يمكن تقسيم المياه باعتبار وصفها الى اربعة اقسام. وهذه الاقسام هي الماء المطلق
والماء المستعمل والماء المسخن والماء المختلط والماء المختلط هذه يا اخوة اما ان يكون مختلطا بشيء طاهر واما ان يكون -

00:15:30

مختلطا بايه؟ بنجس. اول قسم عندنا من هذه الاقسام اللي هو الماء المطلق. الماء المطلق في اصطلاح الفقهاء هو ما سبق عليه اسم
ماء بلا قيد لازم. هو ما صدق عليه اسم ماء بلا قيد لازم. يعني ايه؟ يعني اذا رأيته تقول - 00:15:54
هذا ماء وشربت ماء وخلق الله الماء رحمة للعالمين ونحو ذلك. ليه؟ قالوا لكونه اما باقيا على اصل خلقته التي خلقه الله عليها. تمام؟
يعني هو ربنا سبحانه وتعالى خلقه وهكذا. واما متغيرا بما هو ضروري له. كالجاري - 00:16:14
على الكبريت وغيري في الماء. يعني مسلا ماء في في النهر او في اي شيء يجري على شيء لا يمكن الانفكاك عنه. فعند اذن اذا رأيته
تقول هذا ايه واضافة آآ يعني اضافة الماء في نحو ماء البحر او ماء النهر. هذا هذا قيد غير لازم. يعني انت ممكن مسلا تقول ايه؟ هذا
ماء وخلص - 00:16:34

ولا يمكن ولا يشترط ان تكون هذا ماء بحر او هذا ماء نهر. وانما هذه اضافة او هذا قيد غير لازم. لكن مسلا الماء بصابون او الماء
زعفران لو لابد ان تقول ايه؟ هذا ماء بصابون. ماء بزعفران. اما ماء البحر فقيد البحر هنا هذا قيد غير لازم. وقيل - 00:16:54
ان الماء المطلق هو الباقي على اصل خلقته التي خلقه الله عليه. يعني حتى لو نزل من السماء لونه احمر هو ايضا هذا يتقال قال عنه
ايه؟ ماء مطلق لم تخالطه نجاسة. يعني اذا خالطته نجاسة عند اذن لم يصبح ماء ايه؟ مطلق. ولم يغلب عليه شيء طاهر. يعني ايه؟
يعني مسلا في عندنا ماء - 00:17:14

وجبت صابونة واحطها فيها حتى غلب الصابون على الماء. فعند اذن غلب وانما هذا لا يسمى ماء مطلقا. تمام؟ او طهورا عند كثير من
العلماء كما التفصيل آآ يعني في آآ الماء اذا اختلط بشيء ايه؟ بشيء طاهر. والعلماء اتفقوا على ان الماء المطلق هو طاهر في -

00:17:34

نفسه مطهر لغيره. يعني هو في حد ذاته طاهر طهور ومطهر لغيره. يعني يجوز للانسان ان يستعمله في اي نوع من انواع الطهارة.
وهذا الفقهاء يعني يعبرون عنه بالطهور. الا ان الفقهاء اختلفوا في المراد بالطهور. هل الطهور هو الطاهر المطهر - 00:17:54

ولا الطهور هو الطاهر فقط؟ تمام؟ فعند جمهور الفقهاء المالكية والشافعية والحنابلة قالوا ان الطاهر هو المطهر. يعني الطهور هذا هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره. لان لفز طهور جاءت على لسان الشرع للشيء المطهر. لان الله سبحانه وتعالى قال وانزلنا - [00:18:14](#) من السماء ماء طهورا. يعني هو طاهر ومطهر. هو طاهر وايه؟ ومطهر. والامام القرطبي رحمه الله قال اجمعت لغة وشريعة على ان وصف طهورا يختص بالماء فلا يتعدى الى سائر المائعات وهي طاهرة. يعني مسلا اي بائع من المائع - [00:18:34](#)

طاهرة ولكن ليست ايه طهورة. فكان اقتصارهم بذلك على الماء ادل دليل على ان الطهور هو المطهر. يعني الطهور هو مطهر. والامام النووي رحمه الله قال ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن ماء البحر قال هو الطهور ماؤه. قال معلوم - [00:18:54](#) انهم سأله عن تطهير ماء البحر لا عن طهارة ماء البحر. لان هم يعلمون انه طاهر. لكن هم يسألون عن طهوريته الاشياء هل هو طهور ولا هو طاهر فقط؟ لأ هم سأله عن الطهورية. فالنبي صلى الله عليه وسلم اجابه قال قال لهم هو الطهور ماؤه الحكم - [00:19:14](#) اللي ميئتون. والامام ابو حنيفة رحمه الله نقل عنه ان او الاحناف عموما قالوا ان الطهور هو الطاهر لان الله سبحانه وتعالى قال

وسقاهم ربهم شرابا طهورا. ومعلوم ان اهل الجنة لا يحتاجون الى التطهير من حدث ولا نجس. فعندئذ علم - [00:19:34](#) ان المراد بالطهور اللي هو الايه؟ الطاهر. واستدلوا بعدة ادلة على ذلك. لكن الصحيح ان الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لايه لغيره. طيب عندنا انواع الماء المطلق. ما احنا قلنا الماء المطلق هو ما صدق عليه اسمه ماء بلاقيط. ما هي انواع هذا الماء او الماء -

[00:19:54](#)

ما هي انواعه؟ انواع الماء المطلق كما ذكرها الفقهاء عدة. منها اول شيء ماء السماع. الماء السماء اي النازل من السماء اي المطر ومنه الندى الماء النازل من السماء على اي لون كان هذا ماء ايه؟ ماء طهور. والاصل فيه قول الله سبحانه وتعالى وينزل عليكم -

[00:20:16](#)

من السماء ماء ليظهركم به. وانزلنا من السماء ماء طهورا. فالله سبحانه وتعالى امتن علينا بهذا الماء فدي دليل على طهوريته للاشياء. تمام؟ والامام ابن قدامة رحمه الله نقل الاجماع الامة على ذلك. النوع الثاني وهو ماء البحر - [00:20:38](#) وفقهاء المذاهب الاربعة قالوا يجوز استعمال ماء البحر في الطهارة من الاحداث ومن الانجاس من غير كراهة. يعني لا توجد اي كراهة ولا يجوز للانسان ان يتيمم مع وجود ماء البحر. تمام؟ يعني اذا وجد الانسان ماء بحر وتيمم هذا تيممه باطل بل يجب عليه -

[00:20:58](#)

بان يستعمل ماء البحر. والدليل على طهورية ماء البحر. وانه طهور. يجوز للانسان ان يتوضأ به ويغتسل منه. حديث سيدنا ابي

هريرة الله تعالى عنه انه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر - [00:21:18](#)

ونحمل معنى القليل من الماء. فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ من ماء البحر يا رسول الله؟ يعني بتقولوا احنا بنركب السفينة بناخذ ماء قليل. الماء القريب ممكن نقعد يوم اثنين ثلاثة في البحر فاحنا لو لو توضأنا من هذا الماء عند اذن سنعطش ونحتاج الى الماء.

فبيسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ينفع - [00:21:37](#)

ان احنا نتوضأ من ماء البحر هم وعارفين ان ماء البحر طاهر لكن هم ببسألوها عن طهوريته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته. يبقى ميتته حلال وانه طهور. يعني الماء بتاعه يجوز التطهر ايه؟ به. وهذا الحديث صحيح رواه الامام ابو

داود والترمذي وابن حبان - [00:21:57](#)

في صحيح والامام ابن قدامة رحمه الله نقل عن عامة اهل العلم على انه يجوز التطهر بماء الايه؟ بماء البحر الا ما حكي عن عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص انهم قالوا لا يعجبني التيمم بالايه يعني يعجبني الانسان يتيمم ولا يتوضأ بماء البحر حتى ان سيدنا

عمر بن الخطاب رضي الله - [00:22:17](#)

فعل عنهم قال من لم يطهره ماء البحر فلا طهره الله. تمام؟ يعني الانسان الذي لا آ لم يطهره ماء البحر فلا طهره الله. لان ماء البحر

النبي صلى الله عليه وسلم نص على انه ايه؟ طهور. النوع الثالث وهو ماء النهر. الانهار هزه - [00:22:37](#)

والاصل فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل تبقى من درنه شيء.

يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيوصف هذا بابه ؟ الانسان مهما ارتكب من الذنوب والمعاصي. فكل يوم لو هو بيمسّل هذا بانسان
مسلا - 00:22:54

من كان على ثيابه غبار واشياء مسلا مش نظيفة. وكل يوم يغتسل من نهر خمس مرات. اخر النهار هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا
رسول الله. قال فكذاك الصلوات الابه - 00:23:14

الخمسة يعني الانسان اذا ارتكب معاصي ثم صلى ثم ارتكب معاصي ثم صلى ثم ارتكب ثم صلى وهكذا عندئذ الصلاة هذه تكفر فالنبي
صلى الله عليه وسلم يقول أرايتم لو ان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هذا دليل على ان ماء النهر يجوز الابه ؟
الاغتسال والتطهر بهم. النوع الرابع وهو ماء البئر - 00:23:24

والاصل فيه الابار يعني عندنا الابار اللي موجودة. الاصل فيه ما ورد عن سيدنا ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قيل يا
رسول الله انا من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن. بعض الناس بيزن ان الناس كانوا يجيبوا دم الحيض
ويرموه في - 00:23:44

البئر هذا والكلاب الميتة يرموه فيها. والنتن يرموه فيها. لأ هذه الاشياء كانت يعني تلقى في على الطرق والافنية فتجرفها اليها
السيول. يعني السيول لما تأتي شديدة فتجرف كل هذه الاشياء للابار. يعني توضع فيها يعني اه لا تطرح - 00:24:05
فيها قصدا ولا عمدا وانما السيول هي التي تجرفها الى هذه الاماكن. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الماء طهور لا ينجسه ايه
وهذا الحديث رواه الامام ابو داود والترمذي وحسنه الامام الترمذي. النوع الخامس وهو ماء العين. ماء العين اللي هو ما ينبع من
الارض - 00:24:25

اللي هو احنا عارفين العيون العيون ديت موجودة في بلاد تركيا وسوريا وفي مصر موجودة في عدة بلدان. تمام؟ فالماء ماء العين
هذا اللي هو الماء الذي ينبع من الارض هذا ايضا يجوز الابه؟ يجوز الاغتسال منه والوضوء منه. والنوع السادس هو ماء الثلج -
00:24:45

ماي الثلج هو ما نزل من السماء مائعا ثم جمد. يعني ماء السماء هذا اللي هو الماء اللي احنا عندنا اخوة في البرد والثلج. المرض احنا
في مصر نقول البرد ده احنا بنقول عليه في مصر الثلج. لكن هو في سائر البلدان الثلج اللي هو زي ما يكون مثلا شفت الثلوج اللي
بتكون مثلا في تركيا - 00:25:04

بيكون مسلا في روسيا الاماكن دي هذا اسمه الثلج. تمام؟ اما الحب هذا اسمه البرد. تمام؟ فاحنا عندنا ماء الثلج وهو ما نزل من
السماء جامدا. آآ مائعا ثم جمد او ما يتم تجميده بالوسائل آآ الحديثة. والماء البرد هو ما نزل من السماء جامدا - 00:25:23
ثم ماع على الارض ويسمى حب الغمام وحب المزن. والاصل في ماء الثلج والبرد حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال كان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتا. يعني اول ما يقول الله اكبر يسكت ثم بعد ذلك ايه؟ ان
هو يقرأ الفاتحة - 00:25:43

قال احسبه قال هنية. فقلت بابي وامي يا رسول الله. اسكاتك بين التكبير والقراءة. ما تقول؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - 00:26:03

اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي بالماء والسلجي والبرد فهذا دليل على جواز التطهر
بماء الثلج والبرد. فالمياه المنزلة من السماء والمودعة في الارض طاهرة - 00:26:21

على اختلاف الوانها. يعني حتى لو نزلت لونها احمر آآ اسود آآ بني غامق اي شيء. وطعومها. يعني حتى لو كان طعمها مختلف
واريحها. يعني حتى لو كان ريحة كل الماء هذه مختلفة. ما دام انها نزلت من السماء او نبعث من الارض او ماء البحر. حتى يخالطها
غيرها. اذا خالطها شيء نجس فعند اذن - 00:26:41

نجسة او خرطها ما يغلب عليه الطهارة فعند اذن لها حكم اخر. وهذا مما لا خلاف فيه بين احد من العلماء. واضح؟ الا ان العلماء
اختلفوا في بعض هذه الانواع. هل يجوز التطهر بها ام لا؟ على تفصيل عندهم. اول شيء عندنا ما الثلج. حكم التطهر بماء الثلج -

لا خلاف بين الفقهاء. على انه يجوز التطهر بماء السلج اذا زاب يعني ماء السلج اذا زاب اصبح ماء. فعين ازن يجوز وهذا مما لا خلاف فيه بين احد من العلماء. الا ان الفقهاء اختلفوا في استعماله قبل الازابة. يعني هو لسه ثلج. تمام؟ زي الناس اللي بتشوف - 00:27:21 كده اللي في بعض الفيديوهات الناس وهم في روسيا في استلج هذا يتوضأوا ويجيبوا ماء ويغسلوا وجوههم ايديهم بهذا. هل يجوز التطهر به على هذه حالة ولا لابد من الازابة؟ عندنا سلاسة اقوال للعلماء - 00:27:41

القول الاول قول الحنفية في المعتمد عندهم. والمالكية والحنابلة قالوا لا يجوز التطهر بالثلج قبل الازابة ما لم يتقاطع ويسيل على العضو. تمام؟ اذا لابد ان يتقاطع ويسيل على العضو. لماذا؟ قالوا فازا اخذ الثلج فامر به على اعضائه لم تحصل - 00:27:56 الطهارة به ولو انبل به العضو. ليه؟ قالوا لان الواجب هو الغسل واقل ذلك ان يجري الماء على العضو يعني اقل ذلك ان يجري الماء عضو. اما ما يفعله هذا هذا يسمى مسح وليس ايه؟ وليس غسل - 00:28:16

القول الثاني ذهب الامام ابو يوسف من الحنفية الى انه يجوز التطهر بماء الثلج مطلقا وان لم يتقاطع وهذا والله اعلم الصحيح. لماذا؟ لعموم النص الوارد في طهوريته على هذا الحال. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم نقني من الخطايا كما ينقي الثوب الابيض من - 00:28:32

اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والسلج والبرد. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني نص على انه يجوز الانسان ان يغتسل بالثلج على الحالة التي هو عليها. تمام؟ ونحن نعلم مسلا ان هناك مسلا كسير من البلدان اللي هي مسلا في آ روسيا وهذه الاماكن - 00:28:52

يعني قد يكون الثلج هذا ممتد لفترات طويلة من العام. ولا يوجد عندهم ماء مثلا آ او نار يعني يعني من اجل ان سخنوا هذا الماء من اجل الازابة فعندئذ والله اعلم يجوز التطهر بماء استرجع على الحالة التي هو ايه عليها. القول الثالث اللي هو عند الشافعية فرقوا - 00:29:11

بين حالين بين سيل الثلج على العضو لشدة حرارة وحرارة الجسم ورخاوة الثلج وبين عدم سيله. فان سال على العضو صح الوضوء على صحيح عند الشافعية. لحصول جريان الماء على العضو. تمام؟ مش هو العبرة ان الان الماء يجري على الاعضاء؟ فعند ازن اذا كان الماء - 00:29:31

الجو حر الثلج ليس سخينا وانما فيه رخاوة وعندئذ يذوب على العضو فعند ازن يصح الايه؟ الغسل. وفي مقابل الاصح لا يصح. طيب وان لم يصل على العضو فعند ازن لا يصح بلا خلاف في المغسول. يعني لا يصح في غسل الوجه ولا اليدين ولا غسل القدمين. لكن يصح في الممسوح. يصح للانسان ان يمسح رأسه - 00:29:53

به ويمسح على الخف ويمسح على الجبيرة. فالشافعية فرقوا بين ان يسيل الماء على العضو. فعندئذ يصح آ الانسان ان يتوضأ به وبين هو لا لا يسيل. فعندئذ يجوز في الممسوح ولا يصح في المغسول. النوع الثاني اللي هو ماء زمزم. ماء زمزم يا اخوة - 00:30:19

يعني هذا افضل ماء على زهر الارض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الا ان الفقهاء اختلفوا في ماء زمزم. هل يجوز التطهر به من حدث وفي ازالة النجس ولا لا يجوز؟ اولاً لا يوجد عندنا دليل من القرآن او السنة او اجماع يقول ان ماء زمزم لا يجوز التطهر به - 00:30:39

وانما العلماء لما تكلموا في هذه المسألة تكلموا فيها من باب التشريف لهذا الماء. هل يجوز التطهر به ام لا على سلاسة اقوال. القول الاول قول الحنفية والشافعية واحمد والامام احمد في رواية. والامام ابن شعبان من المالكية. قالوا يجوز استعمال - 00:30:59 ماء زمزم من غير قراءة في ازالة الحدس. يعني سواء كان الانسان عليه حدس اصغر او حدس اكبر. ويكره تشريفا له قاما له في ازالة النجاسات. يعني يكره للانسان ان هو يستعمله في ازالة نجاسة. يعني مسلا لو كان نجاسة على بدنه او هو مسلا كان اقبال مسلا - 00:31:19

او ان النجاسة على ثوبه يكره تشريفا واكراما لهذا الماء ان يغسل به. والشافعية قالوا في قول عندهم ان هذا خلاف الاولى حتى لم بالقراءة وانما قالوا هذا خلاف الاولى - [00:31:39](#)

القول الثاني وهو الصحيح هو مذهب المالكية قالوا يجوز استعمال ماء زمزم من غير كراهة مطلقا. سواء كان الاستعمال في الطهارة من الحدث او في ازالة الابه؟ النجس لانه لا يوجد دليل على انه مكروه. الاصل فيه ان هو مثله مثل سائر المياه. والنبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم عن المياه لم يخص - [00:31:52](#)

ماء زمزم من غيره. فيجوز ازالة النجاسة به ويجوز رفع الحسد به. القول السالف مذهب الامام احمد في رواية على كراهة استعمال ماء زمزم مطلقا في ازالة الحسد والنجس. يعني يعني حتى ابن تيمية رحمه الله خص القراءة بغسل الجنابة. اما الوضوء فعنده يجوز. يعني يقول ان الامام - [00:32:17](#)

احمد لما نص على الكراهة استعمال ماء زمزم مطلقا يقصد في الحسد الاكبر. اما الحسد الاصغر فيجوز. لان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من ماء ايه؟ من ماء ماء زمزم. والصحيح يا اخوة ان الافضل للانسان يعني ممكن نقول ان خلاف الاولى ان الانسان يزيل النجاسة به. لكن يجوز ان يغتسل به؟ نعم يجوز ان يغتسل به - [00:32:37](#)

فالاغتسال عند جمهور العلماء والوضوء به عند جمهور العلماء صحيح وبدون كراهة. الا رواية عن الامام احمد فقط. واضح ازاى؟ فالانسان مسلا اذا جاب زمزم واراد ان يغتسل به اما من اجل مسلا ايه الجن الناس المسحورة او غيرها. او الانسان يستشفى به. فعند اذن هذا لا يوجد فيه اشكال - [00:32:57](#)

السالف اللي هو الماء الاجن. الماء الاجن هو عبارة عن الماء الذي تغير بطول مكسه في المكان من غير مخالطة شيء ويقرب منه الماء الاسن. طيب الماء الاسن او الماء الاجن يعني ايه يعني هو الماء مسلا عندنا ايه؟ بئر. والبئر ده ما حدش جاب منه مية من زمان - [00:33:17](#)

او في مسلا بركة مياه وما فيش حد مسلا قرب منها من زمان. او مسلا انسان مالي مسلا خزان ماء فوق السطح مسلا وبقي له خمسة او ستة اشهر لم يقترب منه احد. فهنا تغير - [00:33:37](#)

لونه او طعمه او ريحته لكن ايه ليس بدخول شيء فيه يعني ليست باضافة شيء فيه يعني لم يقع فيه نجاسة لم يقع فيه صابون وانما بطول فهنا فقهاء المذاهب الاربعة نصوا على انه يجوز استعمال الماء الاجن من غير كراهة. والامام ابن المنذر رحمه الله - [00:33:47](#) قال اجمعوا على ان الوضوء بالماء الاجل من غير نجاسة وقعت فيه او حلت فيه جائز وانفرد الامام محمد ابن سيرين فقال لا يجوز. لكن صحيح انه ايه؟ انه يجوز ولا اشكال في هذا ونكون بذلك قد انتهينا من هذه المحاضرة وان شاء الله في الدرس القادم

والمحاضرة القادمة - [00:34:07](#)

نتكلم عن الماء المستعمل والماء المختلط اما ان يكون مختلطا بظاهر او بنجس. هذا وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:27](#)